٧١١-٧٤٥: ابن القوطية عن تعاون أسلافه القوط الغربيين مع الفاتحين المسلمين لشبه الجزيرة الأيبيرية

دانيال ج. كونيغ

دانيال ج. كونيغ، ٧١١-٧٤٥: ابن القوطية عن تعاون أسلافه القوط الغربيين مع الفاتحين المسلمين لشبه الجزيرة الأيبيرية، المنشور في: تأريخ العلاقات عبر البحر المتوسط، المجلد ١، العدد ١ (٢٠١٩).

DOI: https://doi.org/10.18148/tmh/2019.1.1.10

الملخص: يعرض كتاب "تاريخ افتتاح الأندلس" لابن القوطية المؤلف باعتباره أنه من أحفاء الملك غيطشة، ملك القوط الغربيين، وأنه أحد أفراد العائلة التي تحولت، خلال الفتح الإسلامي لشبه الجزيرة الأيبيرية في عام ٧١١، إلى صف الفاتحين لأسباب سياسية. ويناقش المقال صحة ومصداقية وعاقبات هذا النسب في العلاقات المسيحية-الإسلامية في الأندلس تحت السيادة الإسلامية.

المصدر

ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق إبراهين الإبياري، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٩، ص ٢٩-٣٢.

أخبرنا أبو محمد بن عمر بن عبد العزيز، قال: حدّثنا غير واحد من علمائنا (...): أن آخر ملوك القوط بالأندلس غيطشة، تُوفي عن ثلاث أولاد، أكبرهم المند، ثم وقلة، ثم أرطباش، وكانو صغاراً عند وفاة أبيهم، فضبطت عليهم أمهم مُلك أبيهم بطليطلة، وانحرف لذريق، وكان قائداً للملك أبيهم، بمن يطيف به من رجال الحرب، فاحتل قرطبة. فلما دخل طارقُ بن زياد الأندلس، أيام الوليد بن عبد الملك، كتب لذريق إلى أولاد الملك غيطشة، وقد ترعرعوا وركبوا الخيل، يدعوهم إلى مناصرته، وأن تكون أيديهم واحدةً على عدوهم، وحشدوا الثغر، وقدموا ونزلوا شقُندة وما يطمئنون إلى لذريق بدخول قرطبة، فخرج إليهم، ثم نهض للقاء طارق، فلما تقابلت الفئتان أجمع المُند وأخوه على الغدر بلذريق، وأرسلوا في ليلتهم تلك إلى طارق يُعلمونه أن لذريق إنما كان كلباً من كلاب أبيهم وأتباعه، ويسألونه الأمان، على أن يخرجوا إليه بالصباح، وأن يُمضِي لهم ضياع أبيهم بالأندلس، وكانت ثلاث آلاف ضيعة، سُمّيت بعد ذلك: صفايا الملوك.

فلما أصبحوا انحاشوا بمن معهم إلى طارق، فكانوا سبب الفتح، فلما وصلوا إليه قالو له: أنت أمير نفسك أم على رأسك أمير؟ قال لهم: بلى، على رأسي أمير، وعلى الأمير أمير، وأذن لهم باللحاق بموسى بن نصير بإفريقية ليؤكد سببهم به، وسألوه الكتاب إليه بشأنهم معه، وما أعطاهم من عهده، ففعل. وساروا نحو موسى، فتلقَّوْه في انحداره إلى الأندلس على قرب من بلاد البربر، بكتاب طارق بما كان من إجابتهم إلى الطاعة، وما شرط لهم، فوجّههم موسى بن نصير إلى الوليد بن عبد الملك، ووصلو إليه وأنفذ لهم عهد طارق بن زياد، وعقد لكل واحد منهم بذلك سجلاً، ومكانت سجلاتهم: ألا يقوموا إلى داخل عليهم ولا إلى خارج منهم.

وقدموا الأندلس، وكانوا بهذا الحال، إلى أن توفي المند، وخَلَّف إبنة، وهي سارة القوطية، وابنين صغيرين: أحدهما المطران بإشبيلية، وعباس المتوفي بجليقية، فبسط أرطباش (يده) إلى ضيعهم فقبضها إلى ضياعه، وذلك في أول ولاية هشام بن عبد الملك. فأنشأت مركباً بإشبيلية. وكان أبوها المند قد آشر سُكنى إشبيلية، وصار له من الضيع ألف ضيعة بغرب الأندلس، وصار لأرطباش مثله في وسط الأندلس، ولزم سكنى قرطبة. ومن نسله: أبو سعيد القومس. (...) وصار لوقلة ألف ضيعة بشرق الأندلس، وكان آثر سكنى طليلة. و من نسله: حفص بن البر، قاضى العجم. ثم توجهت بأخويها بمركب إلى الشام حتى نزلت بعسقلان، ثم قصدت حتى وقفت بباب هشام بن عبد الملك، فأنهت خبرها والعهد المنعقد لأبيها على الوليد، وتظلمت من عمها أرطباش، فأوصلها إلى نفسه، ونظرت إلى عبد الرحمن بن معاوية صبياً بين يديه، وكان عبد الرحمن يحفظ ذلك لها بالأندلس، وكانت إذا أتت قُرطبة أذن لها في دخول القصر إلى العِيال. فكتب لها هشام إلى حنظلة بن صفوان الكلبي، عامل إفريقية، بإنهاد عهد الوليد بن عبد الملك، ويأمر بذلك عاملَه حُسام بن ضرار، وهو أبو الخطَّاب الكلبي، فتم لها ذلك. وأنكحها الخليفة هشام من عيسى بن مزاحم، فقدم معها الأندلس، وقبض ضياعها، وهو جد ابن القوطية (...).

التأليف والعمل

[١] ابن القوطية (توفي في ٣٦٧/٩٧٧) هو عالمٌ مسلم وُلد وتعلم في إشبيلية، ومؤلفٌ مشهور للشعر ومراجع في النحو والمعاجم في الأندلس، شغل أيضًا في قرطبة منصب القاضي.[1] ويُنظر إليه بشكل عام بأنه مؤلف كتاب "تاريخ افتتاح الأندلس" المقتبس هنا. وفي نهاية المخطوطة الوحيدة التي وصلت إلينا يُطلق على العمل اسم "تاريخ ابن القوطية". ويُستهل هذا بالفقرة "أخبرنا أبو محمد بن عمر بن عبد العزيز [ابن القوطية].[2] ويشير هذا الشكل من المقدمة بأن المخطوطة التي تم الحصول عليها كتبها واحد أو العديد من التلاميذ في شكل "مذكرات الدروس" التي لا يتضح منها كيفية إرتباطها مع المؤلف نفسه وفيما إذا كان المؤلف قد أكد صحتها. وتشير حقيقة أن بعض شواهد الكتاب لا يمكن العثور عليها مرة أخرى لدى كُتَّاب التاريخ العرب-المسلمين المتأخرين بالمخطوطة الوحيدة التي وصلت إلينا إلى أنه كانت هناك بالفعل العديد من النسخ المتداولة للكتاب. وبهذا يطرح السؤال نفسه عن إمكانية الحديث هنا بالطريقة المعتادة عن عمل كتبه مؤلف وحيد. وبالنسبة إلى طبيعة المخطوطة وتَأْرِيخها، فإنها عبارة عن نسخة سيئة مختصرة صدرت في أو بعد القرن الحادي عشر الميلادي.[3]

[٢] لا يحتوي العمل التاريخي على تناول ذاتي لتاريخ مملكة القوط الغربيين قبل الفتح الإسلامي في فصل مستقل، لكنه يبدأ مباشرة بالاقتباس المذكور أعلاه، أي بشرح لملابسات الفتح الإسلامي. ثم يلي هذا أقوالٌ عن أرطباش محدد، يُعرّف بأنه ابن غيطشة، الملك قبل الأخير للقوط الغربيين، ثم يدور الحديث عن المناوشات بين ممثلي الموجة الأولى من المهاجرين العرب-البربر ومجموعة من أهل الشام الذين أقاموا في شبه الجزيرة الإيبيرية في فترة الأربعينات من القرن الثامن الميلادي بسبب سحق تمرد للبربر في شمال إفريقيا والأندلس. بعد ذلك يتحدث العمل عن تاريخ الأندلس الأموية حتى حكم عبد الله بن محمد (حكمه ٢٧٥-٣٠٠/٨٨٨-٩١٢). وعلى خلاف كتاب التاريخ المتأخر متعدد المجلدات لابن حيان (تُوفي في ٤٦٩/١٠٧٦) فإن كتاب ابن القوطية ليس عبارة عن تاريخ سياسي مكتمل لشبه الجزيرة الإيبيرية تحت السيادة الإسلامية، لكنه عبارة عن مجموعة من الحكايات التي تلقي الضوء بشكل

[1] Bosch-Vilà, Ibn al-Ḳūṭiyya, p. 847.

[2] ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق الإبياري، ص ٢٩، ١٢٧.

[3] Ibn al-Qūṭīya, *History*, trans. James, p. 18; König, Rückbindung, pp. 132–133.

قصصي ووعظي على ظروف الحكم في ظل الأندلس الأموية.[4] وقد تسبب هذا التعامل المتحرر مع السرد التاريخي إلى وصم ابن القوطية من قبل علماء متأخرين مثل ابن الفرضي (تُوفي في ٤٠٣/١٠١٨) بعدم الدقة في نقله للأحداث التاريخية.[5] وتمثل هذه المعلومات الخلفية أهمية، إذا نلقى النظر على النسب القوطي الغربي لابن القوطية المذكور في المِسْتَخْلَص المقتبس هنا.

المحتويات والإطار التاريخي للمصدر

[٣] حسب ما جاء في الكتاب فإن نزاعًا وقع بين ممثلي النخبة في مملكة القوط الغربيين هو المسؤول جزئيًا على الأقل عن نجاح الفتح الإسلامي. وبعد موت غيطشة، الملك قبل الأخير للقوط الغربيين، قادت زوجته الحكم نيابة عن أبناء غيطشة القُصَّر المند ووقلة وأرطباش، لكنها جُردت من سلطتها من قبل لذريق الذي اغتصب الحكم. وانطلاقًا من هذا قرر أبناء غيطشة التعاون مع الفاتح طارق بن زياد وساهموا بالتالي في سقوط لذريق وكذلك في سقوط مملكة القوط الغربيين بأكملها. ومقابل هذا حصلوا من جانب طارق ومن قائده موسى بن نصير وحتى من الخليفة الأموي نفسه الوليد (حكمه ٨٦-٩٦/٧٠٥-٧١٥) على تأكيد بحصولهم على ممتلكاتهم المعروفة باسم "صفايا الملوك". وألزمهم الخليفة في هذا السياق على الحياد تجاه أعداء المسلمين داخلياً وخارجياً. ثم تدخل الخليفة في دمشق، وهو في هذه الحالة هشام بن عبد الملك (حكمه ١٠٥-١٢٥/٧٢٤-٧٤٣) في الشؤون الأسرية مرة أخرى عندما حاول ابن غيطشة أرطباش بعد موت أخيه المند تجريد ابنة أخيه سارة "القوطية" من ممتلكاتها. وخلال زيارة لها إلى دمشق استصدرت كتابًا رسميًا يدعو عاملَ الأندلس، أبو الخطّاب الكلبي (حكمه ١٢٥-١٢٧/٧٤٣-٧٤٥) إلى إعادة ممتلكاتها المسلوبة. وخلال إقامتها في دمشق تزوجت أيضًا من أحد موالي الأمويين، وهو عيسى بن مزاحم، وتعرفت على حفيد الخليفة هشام، أمير الأندلس لاحقًا، عبد الرحمن بن معاوية بن هشام (حكمه ١٣٨-١٧٢/٧٥٦-٧٨٨). وبالتالي صارت سارة جزءًا من النخبة المسلمة الحاكمة ذات الطابع الأموي في الأندلس. وعلى خلاف أسلاف أعمامها التي يذكر تأريخ إبن القوطية، ومن بينهم مسيحيين مثل حفص بن ألبر القوطي،[6] فقد ولدت لزوجها الأول وكذلك لزوجها الثاني مجموعة من الأبناء المسلمين كان من بينهم أحد أسلاف المؤلف المشار إليه هنا، ابن القوطية. وحسب الكتاب فإن ابن القوطية هو أحد الأحفاد المباشرين لملك القوط الغربيين غيطشة، ربما في الجيل السادس له (غيطشة > المند > سارة > إبراهيم > عبد العزيز > عمر > محمد بن عمر).

[٤] لا يزال من المتنازع عليه في البحث العلمي مدى مصداقية هذا النسب، خاصة أن القصة تحتوي على بعض التناقضات؛ فمن ناحية لا يتضح كيف يمكن أن يصير عند موت غيطشة (حكمه حوالي ٧٠١-٧١٠) أبناءُ الملك القاصرون في عام الفتح الإسلامي عام ٧١١، أي بعدها بعام واحد فقط، رجالاً بالغين.[7] كما أنه من غير المنطقي أن يسمح موسى بن نصير الذي تُذكر غيرته من طارق بن زياد في جميع كتب التاريخ العربية-الإسلامية قد سمح لمجموعة من نبلاء القوط الغربيين بالسفر إلى دمشق من أجل إبلاغ الخليفة بالفتوحات التي نجح عامله في تحقيقها.[8] وبالنظر إلى الشروحات المذكورة عن نجاح الفتح الإسلامي في مصادر تأريخية أخرى، من بينها تعاون المحافظ القوطي يليان (Julian) والرجل الإفريقي أوربانوس (Urbanus) وكذلك يهود من مملكة القوط الغربيين ومن شمال إفريقيا مع المسلمين،[9] فمن الغريب أن يمنح ابن القوطية أبناء غيطشة مثل هذا الدور المحوري، خاصة لأن هذه المصادر الأخرى تخبرنا بتأكيد حقوق الملكية المماثلة في أوضاع أخرى، مثلاً من قبل الوالي المبكر عبد العزيز بن موسى (حكمه ٩٥-٩٧/٧١٤-

[4] Ibn al-Qūṭīya, *History*, trans. James, p. 41.

[5] ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، تحقيق الإبياري، المجلد ٢، رقم ١٣١٦، ص ٧٤٧. أنظر: König, Rückbindung, p. 130.

[6] Urvoy, *Le Psautier mozarabe de Ḥafṣ le Goth*; Dunlop, Ḥafṣ b. Albar.

[7] Manzano Moreno, *Conquistadores*, p. 45.

[8] Martinez-Gros, Adoption, p. 19; Chalmeta, *Invasión*, pp. 140–142.

[9] كونيغ، ٦٩٤: إتهام اليهود؛ كونيغ، ٧١١: ابن عبد الحكم.

٧١٦) في "معاهدة تُدمير".[10] ومن الملفت للانتباه أيضًا عدم تطابق أسماء أبناء غيطشة التي ذكرهم ابن القوطية مع الأسماء الواردة في مصادر أخرى؛ حيث أن الحولية المستعربة لعام ٧٥٤ المعاصرة لفترة الفتح لا تعرف أيًا من أبناء غيطشة، لكنها تذكر فقط متعاونًا آخر يُدعى أوبّا (Oppa) يُعرف بأنه ابن ملك القوط الغربيين إيجيكا (Egica) وبالتالي أخو غيطشة، ويُقال بأنه واجه مع موسى بن النصير بعض " الرجال النبلاء ذي أهمية" (seniores nobiles uiros) بمملكة القوط الغربيين.[11] وعلى نقيض هذا، تُعرفنا المصادر العربية-الإسلامية على أبناء غيطشة المسمون أو أوبّا (Oppa) وشيشبرت (Sisbert) أو وبّة (Oppa) وأرطباش وسيدا.[12] ومن الغريب في النهاية أن ابن القوطية – على خلاف العديد من كتب التاريخ العربية-الإسلامية في القرن الحادي عشر الميلادي – لا يعرف المزيد عن تاريخ القوط الغربيين، بل إنه يعتمد في سياق نسبه على مرجعيات عربية-إسلامية وليس على تقليد عائلي مستقل.[13]

[٥] لكن هناك بعض الحيثيات التي تتحدث لصالح مصداقية النسب: فقد أُقِرَّ الاسمُ المشمولُ بالصلة النَسَبية بالقوط الغربيين "ابن القوطية" من قبل جميع العلماء المسلمين المتأخرين ويُعاد ذكر النسب الملكي للمؤلف أيضًا في بعض الأحيان.[14] فبالرغم من أنه لا يتم ذكر هذا النسب الملكي بإرتباط مع شخصية أندلسية أخرى، فيشير هذا النسب إلى آليات دمج عامة ومعقولة في الصفوة الجديدة الحاكمة. ويمكن تفسير قلة معرفة ابن القوطية في تاريخ شبه الجزيرة الإيبيرية قبل الفتح الإسلامي بذاكرة عائلية متناقصة في الجيل السادس بعد الفتح، واقتباسه للعلماء المسلمين استنادًا إلى الثقافة العلمية الهيمنية الذي اعتمد عليها في عمله العلمي.[15]

ربط السياق والتحليل والتفسير

[٦] انطلاقًا من هذه الخلفية فقد توصل البحث العلمي إلى تقييمات مختلفة للغاية للنسب؛ فبعضهم لا يرى فيه بالضرورة دليلًا على غاية معينة للمؤلف، بل هي مثال إضافي يؤكد الأهمية الكبرى التي تحظى بها علوم الأنساب في الأدب العربي-الإسلامي.[16] وبالرغم من هذا فمن غير المألوف هيمنة هذا النسب داخل وفي بداية عمل تاريخي، وليس داخل كتاب طبقات، على سبيل المثال. وبالتالي يشير الجزء الأكبر من البحث العلمي إلى وجود دوافع مختلفة لدى ابن القوطية في الادعاء بنسبه الملكي أو – في حالة صحته – بوضعه في موضع بهذه الشهرة في عمله التأريخي.[17] ومن غير المفاجيء الرأي الذي يقول بأن ابن القوطية قد أراد بشكل مقصود أو غير مقصود من خلال توثيق هذا النسب إظهار مكانته الاجتماعية أو الإعلاء من شأنه.[18] أما بخصوص الدوافع المعنية، فهناك تكهنات بأن ابن القوطية أراد أن يظهر أصله المنحدر من عائلة ملكية وكذلك علاقات أسلافه بالأمويين[19] أو حتى يرغب بالادعاء بأن عائلته قد سلمت الأمويين السيادة على شبة الجزيرة الأيبيرية.[20] لكن آخرون يرون في هذا النسب وثيقة اجتماعية سياسية الهدف منها الرفع من شأن المعروفين باسم "المولَّدون"، أي العائلات الأصلية التي اعتنقت الإسلام بعد الفتح الإسلامي.

---

[10] Chalmeta, *Invasión*, pp. 140–142.

كونيغ، ٧١٣: معاهدة تدمير.

[11] *Continuatio hispana*, ed. Mommsen (MGH Auct. Ant., 11), § 70, p. 353; *Chronica muzarabica*, ed. Gil (Corpus Scriptorum Muzarabicorum 1), § 45, p. 32: "per Oppam filium Egiche regis."

[12] أخبار مجموع في فتح الأندلس، تحقيق لافْوَنْتي أَلْكَنْتَرَا، ص ٥، ٨. ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق عباس، مجلد ٤، رقم ٦٥٠، ص ٣٧٠.

أنظر: König, Rückbindung, p. 130.

[13] Fierro, Obra historica, p. 501; König, Rückbindung, pp. 130–131; König, *Arabic-Islamic Views*, pp. 160–169.

[14] Manzano Moreno, *Conquistadores*, p. 46; Ibn al-Qūṭīya, *History*, trans. James, p. 38; König, Rückbindung, p. 131.

[15] König, Rückbindung, p. 132.

[16] Christys, *Christians*, pp. 168–170; Christys, History, p. 338; Ibn al-Qūṭīya, *History*, trans. James, p. 38.

[17] König, Rückbindung, pp. 134–136.

[18] Collins, *Early Medieval Spain*, p. 190.

[19] Barkai, *Enemigo*, pp. 64–65; Manzano Moreno, *Conquistadores*, p. 40.

[20] Martinez-Gros, Adoption, p. 19.

وسادت بين هؤلاء المولَّدين في القرن العاشر، أي وقت ظهور هذه الوثيقة، بشكل متكرر حالةٌ من عدم الرضا بسبب إندماجهم الناقص في مجتمع الفاتحين.[21] وأيًا كان موقفنا من هذه التكهنات: يتضح من النسب في كل حال أن الدور الذي احتلته عائلةٌ في إطار الفتح الإسلامي قد يمكن أن يكون مهمًا لمسلم من أصل أندلسي لمدة قرنين بعد الفتح. كما أنه يشير أيضًا إلى أن العائلات التي شاركت في هذا الفتح بأي شكل من الأشكال قد اهتمت بالحفاظ على بقاء هذه الأحداث في الذاكرة الجمعية. ومن خلال اندماج هذه العائلات المتزايد في المجتمع الإسلامي بالأندلس صارت هذه الذكرى جزءًا من ثقافة الذاكرة الإسلامية، لكنها ضاعت أيضًا بشكل تدريجي عندما لم تُدون بشكل كتابي.[22]

(الترجمة: رجب محمد عبد العاطي)

اصدارات المصدر وترجماته

ابن القوطية، تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق إبراهين الإبياري، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٩.

اصدارات المصدر وترجماته الغير عربية

Historia de la conquista de España de Abenalcotía el cordobès, ed. Julián Ribera y Tarragó, Madrid: Tipografía de la Revista de los Archivos, 1926.

The History of Ibn al-Qūṭīya, trans. David James, London: Routledge, 2009.

Histoire de la conquête de l'Espagne par les Musulmans traduite de la chronique d'Ibn al-Kouthya, ed. Auguste Cherbonneau, Paris: Imprimerie impériale, 1857.

المصادر المقتبسة غير العربية

Continuatio hispana, ed. Theodor Mommsen (MGH Auct. Ant. 11), Berlin: Weidmann, 1894, pp. 323–369.

Chronica muzarabica, ed. Juan Gil (Corpus Scriptorum Muzarabicorum 1), Madrid: CSIC, 1973, pp. 15–54.

المصادر المقتبسة العربية

أخبار مجموع في فتح الأندلس، تحقيق إميليو لافْوَنْتي أَلْكَنتَرَا (Emilio Lafuente Alcántara)، مدريد: ريفادانيرا (Rivadeneyra)، ١٨٦٧ (https://www.europeana.eu/de/item/545/bib_CYL20120018372).

ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، تحقيق ابراهيم الإبياري، مجلدان، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٣ و١٩٨٩.

ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، ٨ مجلدات، بيروت: دار الصادر، ١٩٦٨-١٩٧٢ (https://waqfeya.net/book.php?bid=1539).

[21] Fierro, La obra histórica, pp. 510–511; García Moreno, Spanish Gothic Consciousness, pp. 311–312; Barkai, *Enemigo*, pp. 64–65.
[22] König, *Arabic-Islamic Views*, pp. 160–161.

المراجع المقتبسة والتفصيلية

كونيغ، دانيال ج.: ٧١١: ابن عبد الحكم عن تعاون يوليان في الفتح الإسلامي للشبه الجزيرة الأيبيرية، المنشور في: تأريخ العالاقات عبر البحر المتوسط، العدد ١، المجلد ١ (٢٠١٩).

كونيغ، دانيال ج.: ٦٩٤: إتهام اليهود في سجلات المجمع الكنسي السابع عشر في طليطلة، المنشور في: تأريخ العالاقات عبر البحر المتوسط، العدد ١، المجلد ٢ (٢٠١٩).

كونيغ، دانيال ج.: ٧١٣: معاهدة تدمير كوثيقة تشهد على خضوع شبه الجزيرة الأيبيرية للمسلمين، المنشور في: تأريخ العالاقات عبر البحر المتوسط، العدد ٢، المجلد ١ (٢٠٢٠).

المراجع المقتبسة والتفصيلية غير العربية

Barkai, Ron: *El enemigo en el espejo: cristianos y musulmanes en la España medieval*, Madrid: RIALP, 2007.

Bosch-Vilá, J.: Ibn al-Ḳūṭiyya, in: *Encyclopaedia of Islam, Second Edition* 3 (1986), p. 847, DOI: http://dx.doi.org/10.1163/1573-3912_islam_SIM_3265.

Chalmeta, Pedro: *Invasión e islamización. La sumisión de Hispania y la formación de al-Andalus*, Jaén: Universidad de Jaén, 2003.

Christys, Ann: *Christians in al-Andalus*, Richmond: Curzon, 2002.

Christys, Ann: The History of Ibn Habib and Ethnogenesis in al-Andalus, in: Richard Corradini, Max Diesenberger, Helmut Reimitz (eds), *The Construction of Communities in the Early Middle Ages. Texts, Resources and Artefacts*, Leiden: Brill, 2003, pp. 323–338.

Clarke, Nicola: *The Muslim Conquest of Iberia: Medieval Arabic Narratives*, London: Routledge, 2012.

Collins, Roger: *Early Medieval Spain. Unity in Diversity, 400-1000*, Basingstoke: MacMillan, 1983.

Dhanūn Ṭāha, ʿAbdulwāḥid: *The Muslim Conquest and Settlement of North Africa and Spain*, London: Routledge, 1989.

Dunlop, Douglas M.: Ḥafṣ b. Albar: The Last of the Goths?, in: *Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland* 3/4 (1954), pp. 137–151.

Fierro, María Isabel: La obra histórica de Ibn al-Qutiyya, in: *al-Qantara* 10/2 (1989), pp. 485–512.

García Moreno, Luís: Spanish Gothic Consciousness, in: Alberto Ferreiro (ed.): *The Visigoths. Studies in Culture and Society*, Leiden: Brill, 1999, pp. 303–323.

König, Daniel G.: *Arabic-Islamic Views of the Latin West. Tracing the Emergence of Medieval Europe*, Oxford: OUP, 2015.

König, Daniel G.: Rückbindung an die westgotische Vergangenheit. Zur Interpretation der Genealogie des Ibn al-Qūṭiyya, in: Michael Borgolte, Julia Dücker, Marcel Müllerburg, Bernd Schneidmüller (eds), *Integration und Desintegration der Kulturen im europäischen Mittelalter*, Berlin: Akademie Verlag, 2011, pp. 127–137.

Manzano Moreno, Eduardo: *Conquistadores, emires y califas. Los Omeyas y la formación de al-Andalus*, Barcelona: Crítica, 2006.

Martinez-Gros, Gabriel: L’adoption de l’Occident chez les Omeyyades de Cordoue, in: Augustin Redondo (eds): *Les représentations de l’Autre dans l’espace ibérique et ibéro-américain*, Paris: Presses de la Sorbonne nouvelle, 1991, pp. 15–22.

Urvoy, Marie-Thérèse: *Le Psautier mozarabe de Ḥafṣ le Goth*, Toulouse: Presses universitaires, 1994.